[293] ط النجف، و 413، ط طهران: روي انه (ع) مر برجل من أهل السواد دميم المنظر، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا، ثم عرض (ع) عليه نفسه في القيام بحاجة ان عرضت له. فقيل له: يا بن رسول ا أتنزل الى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو اليك أحوج ؟ ! فقال (ع): عبد من عبيد ا، وأخ في كتاب ا، وجار في بلاد ا، يجمعنا واياه خير الآباء: آدم (ع) وأفضل الاديان: الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجاتنا إليه فيرانا - بعد الزهو عليه - متواضعين بين يديه، ثم قال (ع): نواصل من لا يستحق وصالنا * مخافة أن نبقى بغير صديق وفي المختار (30) منه، عنه (ع) لا تصلح المسألة الا في ثلاثة: في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حاجة مدقعة. وقال الامام الرضا عليه السلام: خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشئ من الدنيا والآخرة، من لم تعرف الوثاقة في أرومته، والكرم في طباعه، والرصانة في خلقه، والنبل في نفسه، والمخافة لربه (17). وفي الحديث الثالث، من الباب الثامن عشر، من كتاب الزكاة، من الكافي، ج 4، ص 23 معنعنا عن اليسع بن حمزة قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه، وقد اجتمع عليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم، فقال: السلام عليك يا بن رسول ا، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحج، وقد افتقدت نفقتي، وما معي ما أبلغ مرحلة، فان رأيت أن تنهضني الى بلدي و علي نعمة، فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك، فلست موضع صدقة. فقال له: اجلس رحمك ا، وأقبل

---

(17) المختار (31) من قصار كلامه (ع) في تحف العقول ص 232، وفى ط ص 446.